مرويات سويد بن غفلة دراسة تاريخية تحليلية

أ م. د : عباس نصيف جاسم
كلية الامام الكاظم (عليه السلام) للعلوم الاسلامية الجامعة
Bas542238@gmail.com

المستخلص:

تناولت في هذا البحث سيرة المخضرم **سويد بن غفلة** الجعفي الكوفي الذي ولد(عام الفيل) في (الجزيرة العربية) حيث نشاء بها ثم ارتحل الى امصار الدولة العربية الاسلامية(مكة المكرمة، المدينة المنورة، الكوفة، البصرة) للجهاد في الفتح الاسلامي وطلب العلم، والعمل في الحياة العامة، اذ تتلمذ على يد كبار الصحابة (رضي الله عنهم) لا سيما الامام علي بن ابي طالب وولده الامام الحسن(عليهما السلام) فضلا عن مشايخ اخرين منهم : عبد الله بن مسعود وعامر بن واثلة، كما روى عن الخليفة ابو بكر الصديق وعمر بن الخطاب، وبعد ان اصبح شيخاً وعالما قصده طلاب العلم للإفادة منه، فعلت منزلته بين علماء الامة العربية الاسلامية في علوم: القرآن الكريم، والتاريخ، والرجال، والفتيا، فوصفوه بجلالة القدر وعظيم الشأن، ومن الثقات ، وأئمة الرواية والدراية، وقد استمر **سويد بن غفلة** بعطائه العلمي إذ شيد له مجدا في الحياة الدنيا وعزا في الحياة الآخرة، حيث ترك آثار علمية هامة في صفحات المصادر والمراجع المتنوعة إذ عالجت حياة المسلمين الدينية والعلمية والاجتماعية، فضلاً عن اثره في بيان الحقائق التاريخية لعصور ما قبل الاسلام وعصر الرسالة النبوية المباركة والخلافة الراشدة والدولة الاموية لغاية وفاته سنة (٨١هـ/٧٠٠م) أو (٨٢هـ/٧٠١م) في خلافة عبد الملك بن مروان (٦٥-٨٦هـ/٦٨٤-٧٠٥م)، حيث بحثت في هذه المدة نماذج من مروياته بعد دراستها لنفد منها في الحياة العامة ، كل ذلك اخذ بأيدينا لكتابة هذا البحث وأضافته الى مكتبتنا العربية الاسلامية ليتناوله طلاب العلم بالدراسة والتحقيق، ومن الله التوفيق .

-الكلمات المفتاحية: مروية، المخضرمين ، سويد، الجعفي، ذو القرنين

-Abstract

This research deals with the biography of the veteran Suwaid ibn Ghafla al-Ja'fi al-Kufi, who was born (in the Year of the Elephant) in the

Arabian Peninsula, where he grew up. He then traveled to the cities of the Arab Islamic state (Makkah, Medina, Kufa, and Basra) to fight in the Islamic conquest, seek knowledge, and work in public life. He studied under the great companions (may God be pleased with them), especially Imam Ali ibn Abi Talib and his son Imam al-Hasan (peace be upon them), in addition to other sheikhs, including Abdullah ibn Masoud and Amer ibn Wathilah. He also narrated from the Caliphs Abu Bakr al-Siddiq and Umar ibn al-Khattab. After he became a sheikh and scholar, students of knowledge sought him out to benefit from him. His status among the scholars of the Arab Islamic nation in the sciences of the Holy Qur'an, history, hadith scholars, and fatwas was enhanced. They described him as having great stature and status, and as one of the trustworthy ones. He became one of the imams of narration and knowledge, as almost all Islamic heritage books are devoid of his narrations. Suwaid continued Ibn Ghafla, with his scholarly contributions, established his glory in this world and his honor in the afterlife. He left significant scholarly works in various sources and references, addressing the religious, scientific, and social lives of Muslims. He also contributed significantly to clarifying the historical facts of the pre-Islamic era, the era of the blessed prophetic message, the Rightly-Guided Caliphate, and the Umayyad state, up until his death around 81 AH/700 AD or 82 AH/701 AD, during the caliphate of Abd al-Malik ibn Marwan (65-86 AH/684-705 AD). During this period, I researched and studied examples of his narrations, and applied them to our public life. All of this led us to write this research and add it to our Arab-Islamic library for students of knowledge to study and investigate.

المقدمة

يعد علم التاريخ احد اهم ادوات النجاح الاجتماعي لأنه فن يقدم التجارب للباحثين عن السمو والمجد، مستخدماً الحقائق العلميّة التي قام عليها علم التاريخ: (الإنسان والمكان والزمان) من خلال الشواهد والأدلّة المرويّة والماثلة بعد أخرجها للضوء بالتأصيل، فتكون دروساً لتجاوز

الاخطاء واستشراف المستقبل مستلين ذلك من قوله تعالى:" لَقَدْ كَانَ فِي قَصَصِهِمْ عِبْرَةٌ لِأُولِي الْأَلْبَابِ..."(سورة يوسف ، من الآية ١١٤) ، كما قال تعالى:" وَكُلًّا نَقُصُّ عَلَيْكَ مِنْ أَنْبَاءِ الرُّسُلِ مَا نُثَبِّتُ بِهِ فُؤَادَكَ وَجَاءَكَ فِي هَذِهِ الْحَقُّ وَمَوْعِظَةٌ وَذِكْرَى لِلْمُؤْمِنِينَ"(سورة هود، الآية ١٢٠) فيكون القرآن الكريم والسيرة النبويّة وتطبيقات الصحابة والتابعين(رضي الله عنهم) هي المنهج البحثي العلمي التحليلي الامثل لتقدّم العقل البشري في الاطروحات والفلسفات الاسلامية، فالناس مرتبطون بالتاريخ ونصوصه العلمية والدينية والاجتماعية الإيجابية التي يمكن أن يرى الإنسان بها نفسه وهؤلاء ومنهم **سويد بن غفلة** استطاعوا تقديم الشيء المهم للتاريخ الاسلامي، كل ذلك اخذنا لدراسة **سيرته ونماذج من مروياته** التي نقلها عن كبار الصحابة (رضي الله عنهم)،لا سيما اني لم اجد مؤلفاً جمع مادة حياته الاجتماعية ومنزلته العلمية ومروياته الموزعة في كتب التراث الاسلامي ليتسنى للباحثين وطلبة العلم الاطلاع عليها والافادة منها .

قسمت البحث العلمي الى مقدمة ومبحثين، وخاتمة تضمنت اميز النتائج التي توصلت اليها في هذا البحث، وقائمة المصادر والمراجع المستخدمة .

تناولت في المبحث الاول حياته في اربعة مطالب اولها التعريف بشخصية **سويد بن غفلة** من حيث ولادته واسمه ونسبه، ثم نشأته وأسرته، وكنيته ولقبه، اما المطلب الثاني: فتناولت فيه حياته العلمية من حيث: شيوخه وتلامذته، وطبقته، واقوال العلماء فيه، وحدد المطلب الثالث وفاته .

أما المبحث الثاني: فوسم بعنوان مرويات **سويد بن غفلة** دراسة تحليلية في اربعة مطالب، وسم الاول منها: بأخبار سويد بن غفلة في عصر ما قبل الاسلام ، والمطلب الثاني : أخبار **سويد بن غفلة** في عصر الرسالة ،اما المطلب الثالث فوسم: أخبار **سويد بن غفلة** في العصر الراشدي، في حين وسم المطلب الرابع والأخير: أخبار **سويد بن غفلة** في العصر الاموي .

مرويات سود بن غفلة دراسة تاريخية تحليلية

المبحث الاول: حياته الاجتماعية والعلمية

المطلب الاول: حياته الاجتماعية

١ – ولادته واسمه ونسبة:

ولد سويد بن غفلة[١] في العام الذي شرف الله تعالى فيه ولادة النبي محمد(ﷺ)[٢]، وهو عام الفيل[٣]، وقيل انه ولد بعد عام الفيل (بعامين) مستدلين بقول سويد: "أنا أصغر من النبي بسنتين"[٤]، وبذا تكون ولادته في عام الفيل او بعده بعامين .

أما اسمه ونسبه فهو "**سويد بن غفلة** بن عوسجة بن عامر بن وداع بن معاوية بن الحارث بن مالك بن عوف بن سعد بن خزيم بن جعفي بن سعد العشيرة بن مذحج بن مالك بن أدد بن زيد بن يشجب بن غريب بن زيد بن كهلان بن سبأ"[٥]، فعرف بنسب الجعفي[٦] والمذحجي[٧]

وكلاهما يرجع الى ذات الأصل العربي[٨] وقيل الكندي[٩]، ولعل ارجاعه الى قبيلة كنده ناتج عن المعاشرة والمخالطة والسكن معهم او الزواج منهم .

٢- نشأته وأسرته :

لم تدلنا المصادر بمعلومات وافية عن المراحل الاولى لنشأة **سويد بن غفلة** سوى لمحات عن حياته عندما بلغ رجلاً وهو امر يبدو طبعي إذ تسلط الاضواء على الاشخاص بعد ان يصبح لهم شأن في الحياة العامة، وفي ذلك قال الحاكم النيسابوري[١٠]: "قرأت بخط مسلم بن الحجاج رحمه الله حيث ذكر من أدرك الجاهلية ولم يلق النبي صلى الله عليه وسلم ولكنه صحب الصحابة بعد النبي صلى الله عليه وسلم منهم... **سويد بن غفلة** ... من المخضرمين[١١] وعد عشرين رجلا"[١٢] ، وقيل: "أدرك الجاهلية، ولم ير النبي صلَّى الله عليه وسلم ، وكان شريكا لعمر في الجاهلية، وكان أسنّ من عمر، لأنه ولد عام الفيل، وكان قد أدّى الصدقة إلى مصدّق النبي صلَّى الله عليه وسلم..." [١٣]، لكنه لم يلتقِ به[١٤]، وروى الشعبي[١٥] ان سويد جاء إلى المدينة المنورة بعد انتهاء الصحابة(رضي الله عنهم) من دفن النبي محمد(ﷺ)، وشهد الفتوح وكان من أميز الرجال الشجعان[١٦]، وقال **سويد بن غفلة** أقبلنا من الشام وقد فتح الله لنا فتوحا وعمر بن الخطاب قاعد بظهر المدينة ..."[١٧]، وقال عاصم بن كليب الجرمي[١٨]: تزوج **سويد بن غفلة** جارية بكرا، وهو ابن مائة وست عشرة سنة فافتضّها، وذكر ابن سعد[١٩] ان **سويد بن غفلة** يمر في المسجد وبعدها يذهب الى امرأته في بني أسد، فكان يختلف إليها، وقد أتت عليه (سبع وعشرون ومائة) سنة .

ويظهر ان **سويد بن غفلة** من كبار التابعين المخضرمين الذين عاشوا عصر ما قبل الاسلام ومرحلة نمو وتطور الفكر الاسلامي إذ كانت البيئة تشهد تجاذباً بين ما اعتادوا عليه في الجاهليّة من أعراف، وبين القيم والمبادئ الإنسانيّة السامية التي بشر بها الدين الاسلامي، فضلاً عن أهميّة ذلك في حياة **سويد** فيما يخص مروياته التي شكلت أمراً مهم في معرفة اتّصال السّند وانقطاعه ودرجة إرساله، ومعرفة العلل الخفيّة عند نقد مرويات طبقات التّابعين، فكلّما كَبُر عمر التّابعي وزاد علمه كان أقربَ إلى صحّة الاحداث، وكلّما قصر عمره وضّعف علمه قل الاعتماد على أخباره .

أما أسرته فكان له ولدان الاول أمية[٢٠] والثاني الرّحيل[٢١] الا ان المصادر لم تبين لهم أي نشاط علمي او اجتماعي، وتزوج **سويد** في سنوات حياته الاخيرة من أمرة كوفية من بني أسد[٢٢]، وقيل من النخع وله من العمر (سبع وعشرين ومائة) عام[٢٣]، ولم نعلم هل عقب منها ام لا بسبب عدم توفر معلومات عن ذلك، في حين المحت المصادر ان **لسويد بن غفلة** اثنان من الموالي الاول (نبيت)[٢٤] والثاني (الجعد)[٢٥]، في حين تعرض **سويد بن غفلة** الى مضايقات من قبل السلطة الاموية في خلافة عبد الملك بن مروان(٦٥-٨٦هـ/٦٨٤-٧٠٥م) وولاية

الحجاج بن يوسف الثقفي(٧٥-٩٥هـ/٦٩٤-٧١٣م) على العراق[٢٦]، ولعل مرد ذلك كونه من المعارضين لسياسة الحكم الاموي، او الموالين والمساندين الى سياسة الامام علي بن ابي طالب وأولاده (عليهم السلام)[٢٧] .

٣- كنيته ولقبه:

لقد أهتم العرب والمسلمين بالكنى والألقاب اهتماماً كبيراً لذا سعوا لاختيارها بأفضل صورها العذبة اللسان والماتعة للأسماع ذات المعاني الكريمة والشريفة لا سيما في عصر رسول الله (ﷺ) والمرحلة التي تلته دل على ذلك حديث رسول الله (ﷺ) إذ قال: "بادروا أولادكم بالكنى لا يغلب عليهم الألقاب"[٢٨] لكونها دالة على مكانة ومقام الرجل، وقد كان **سويد بن غفلة** يكنى أبو أمية، ويبدو انه ولده الاكبر، ولقب بالكوفي لكونه استوطن في هذه المدينة ،أما الجعفي نسبتاً الى قبيلته المعروفة .

المطلب الثاني: حياته العلمية

لقد مثلت الحياة العلمية التي أرادها الله تعالى للبشرية أهم المظاهر الفاعلة في بناء الحضارة الانسانية عن طريق تزويد الانسان بما يحتاج اليه لتسمو قيمته وقدره فيتحرر من الاوهام والقيود ويبدع في نظم حياته، ويتجلى ذلك في قوله تعالى: "اقْرَأْ وَرَبُّكَ الْأَكْرَمُ الَّذِي عَلَّمَ بِالْقَلَمِ عَلَّمَ الْإِنْسَانَ مَا لَمْ يَعْلَمْ"[٢٩]، كما حث رسول الله (ﷺ) على طلب العلم اذ قال :"طلب العلم فريضة على كل مسلم"[٣٠]، لذا نجد التابعين ومنهم **سويد بن غفلة** قد عملوا بقوله تعالى وقول رسوله محمد(ﷺ) وسعوا في طلب العلم عن أساتيذهم وشيوخهم في حواضر الدولة العربية الاسلامية وكما يلي:

١- شيوخه:

لقد طلب **سويد بن غفلة** العلم فتنقل بين حواضر الدولة العربية الاسلامية في المدينة المنورة والشام والعراق وأخذ العلم عن كبار الصحابة والتابعين من أميزهم واكثرهم رواية عنه الامام علي(عليه السلام)، فضلا عن عدد من الشيوخ الاخرين اذكر منهم اثنين فقط مراعٍ في ذلك حجم البحث وكما يلي:

أ- أبو ذر الغفاري: هو جندب بن جنادة من غفار، أسلم بمكة وقدم المدينة على رسول الله(ﷺ)، وهو من أجل الصحابة ذا منزلة عظيمة، صادق القول، سيره الخليفة عثمان(رضي الله عنه) إلى الربذة فتوفى بها سنة(٣٢هـ/٦٥٢م)[٣١]، روى عنه **سويد بن غفلة**، اذكر منها نموذجين في المصادر[٣٢].

ب-عبد الله بن مسعود: بن غافل بن حبيب بن شمخ بن فار بن مخزوم بن صاهلة بن كاهل بن الحارث بن تميم بن سعد بن هذيل ، كنيته أبا عبد الرحمن، من كبار الصحابة القراء، فقيه الامة، شهد المشاهد كلها مع النبي(ﷺ)،توفي بالمدينة المنورة

سنة(٣٢هـ/٦٥٢م)[٣٣]،روى عنه **سويد بن غفلة** اذكر منها نموذجين في المصادر[٣٤] .

٢- تلامذته :

وبعد المدة التي قضاها سويد بن غفلة في مجال الحياة العامة لاسيما العلمية منها روى عنه طلابه ألوان متعددة من النشاط العلمي التاريخي والديني والاجتماعي الذي كان يقوم به في حياته العامة، وسوف اذكر نموذجين من طلابه وكما يلي :

أ- إبراهيم بن عبد الأعلى الجعفي بالولاء، الكوفي الثقة[٣٥]، كما وثقه احمد بن حنبل[٣٦] والعجلي[٣٧]، روى عن **سويد بن غفلة** روايات أذكر منها نموذجين في المصادر[٣٨] .

ب- المنهال بن عمرو: مولى بني عمرو بن أسد بن خزيمة[٣٩]، أبو محمد الكوفي[٤٠]، ثقة من الطبقة الخامسة[٤١]، روى **عن سويد بن غفلة** روايات اذكر منها نموذجين المصادر[٤٢] .

٣- طبقته :

لقد شرف الله تعالى كبار التابعون أن يأخذوا علومهم من الصحابة (رضي الله عنهم) فحملوا بعدهم مبادئ الاسلام والدعوة إليها إذ كان لهم الفضل في ذلك، **وسويد بن غفله** من هؤلاء تابعي الطبقة الأولى من أهل الكوفة، ممن روى عن (الخلفاء الأربعة) وعبد الله بن مسعود(رضي الله عنهم) وغيرهم[٤٣]، كما قيل عنه انه صلى مع النبي محمد(ﷺ)[٤٤]، وروي عنه انه قال: "رأيت النبي صلى الله عليه وسلم، أهدب الشعر، مقرون الحاجبين، واضح الثنايا، أحسن شعر وضعه الله على رأس إنسان"[٤٥]، ولكن لم اجد له أي رواية نقلها عن النبي محمد(ﷺ)، والثابت انه من كبار التابعين(رضي الله عنهم) وله روايات عنهم .

٤- من اقوال العلماء فيه :

وتظهر منزلة **سويد بن غفلة** من خلال ثناء العلماء عليه اذ قال ابن العماد الحنبلي[٤٦]: كان فقيهاً عابداً قانعاً، زاهداً كبير القدر، وذكره ابن حزم[٤٧] بقوله من الفقهاء التابعين في الكوفة، وقال علي ابن المديني:" دخلت بيت أحمد بن حنبل فما شبهت بيته الا بما وصف من بيت **سويد بن غفلة** من زهده وتواضعه"[٤٨]، وكان من أولياء الامام علي بن ابي طالب شهد معه وقعة صفين، وروى عنه، كما عد من خلص اصحاب الامام الحسن المجتبى[٤٩]، وثقه ابن ابي حاتم الرازي[٥٠] ، والعجلي[٥١]، كما كان **سويد بن غفلة** يؤم المصلين في شهر رمضان الكريم وهو ابن (عشرين ومائة سنة)[٥٢] .

مما تقدم يظهر ان **سويد بن غفلة** كان من كبار علماء الامة الاسلامية إذ نال على سبق الشهرة في عصره مما جعله مقصدا لطلاب العلم حيث كان مجلسه عامراً بالوافدين من حواضر الدولة العربية الاسلامية لدراسة ونقل الروايات الدينية والاخبار التاريخية عنه .

المطلب الثالث: وفاته

بعد المدة التي قضاها **سويد بن غفلة** في الحياة العامة وافته المنية في مدينة الكوفة عن عمر قارب (مئة وثلاثون) عام إذ قال محمد بن عمر(ت:٢٠٧هـ/ ٨٢٢م) توفى سويد بن غفلة سنة (٨١هـ/٧٠٠م) أو (٨٢هـ/٧٠١م) في خلافة عبد الملك بن مروان (٦٥-٨٦هـ/٦٨٤-٧٠٥م)، وقال الفضل بن دكين(ت:٢١٩هـ/٨٣٤م) مات سويد بن غفلة وهو ابن (مائة وثمان وعشرين) سنة[٥٣]، وفي تهذيب التهذيب[٥٤] بلغ عمر سويد بن غفلة مئة وثلاثين سنة، "ولم يرى محتنيا ولا متساندا"[٥٥]، وتزوج امرأة بكرا في ذات العام الذي توفى فيه[٥٦]، وهذا يكشف ان الله تعالى قد من على **سويد ين غفلة** بالصحة والعافية خلال المدة التي عاشها والى ايامه الاخيرة مما اتاح له ممارسة حياته العامة بأفضل شكل .

المبحث الثاني : مرويات سويد بن غفله دراسة تحليلية:

المطلب الاول: أخبار سويد بن غفلة في عصر ما قبل الاسلام:

-أخبار ذي القرنين[٥٧] :

للتاريخ فوائد سامية إذ ينقل لنا الأخبار والأحوال التي عاشتها الأمم السالفة في رخائها وشدتها وأعمالها وأخلاقها، ويمكن القول إنه مستودع الأعمال التي يكشفها بأدوات منهجية، وهو مصداق لقوله تعالى: "أَوَلَمْ يَسِيرُوا فِي الْأَرْضِ فَيَنظُرُوا كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ كَانُوا أَشَدَّ مِنْهُمْ قُوَّةً وَأَثَارُوا الْأَرْضَ وَعَمَرُوهَا أَكْثَرَ مِمَّا عَمَرُوهَا وَجَاءتْهُمْ رُسُلُهُم بِالْبَيِّنَاتِ فَمَا كَانَ اللهُ لِيَظْلِمَهُمْ وَلَكِن كَانُوا أَنفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ"[٥٨]، وقوله تعالى: "قَدْ خَلَتْ مِن قَبْلِكُمْ سُنَنٌ فَسِيرُواْ فِي الأَرْضِ فَانْظُرُواْ كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الْمُكَذِّبِينَ"[٥٩]، كما قال تعالى: "لَقَدْ كَانَ فِي قَصَصِهِمْ عِبْرَةٌ لِّأُوْلِي الأَلْبَابِ"[٦٠]

وهذه الآيات تدلنا على البحث والتأمل في الأمم الماضية، وقد جسد ذلك الإمام علي بن ابي طالب بوصيته لولده الحسن إذ قال: "احيي قلبك بالموعظة ... وإعرض عليه أخبار الماضين، وذكره بما أصاب من كان قبلك من الأولين وسر في ديارهم وآثارهم فانظر فيما فعلوا وعما انتقلوا وأين حلوا ونزلوا، فإنك تجدهم انتقلوا عن الأحبة وحلوا دار الغربة، وكأنك عن قريب قد صرت كأحدهم..."[٦١] .

وهذا يكشف اهتمام الإمام(عليه السلام) بل وتركيزه في الأحداث التاريخية بتوجيهاته الفكرية والتربوية لمجتمعه وأصحابه، وسعيا (لتحقيق ذلك) **روى سويد بن غفلة** وأبو الطفيل[٦٢] **عن الامام علي بن ابي طالب إذ قالا: "قال أمير المؤمنين: إن ذا القرنين كان ملكا عادلا فأحبه الله وناصح الله فنصحه الله ، أمر قومه بتقوى الله فضربوه على قرنه بالسيف، فغاب عنهم ما شاء الله ، ثم رجع إليهم فدعاهم إلى الله فضربوه على قرنه الآخر بالسيف فذلك قرناه[٦٣]، وفيكم مثله يعني**

نفسه، لأنه ضرب على رأسه ضربتين، إحداهما يوم الخندق[٦٤]**، والثانية ضربة ابن ملجم**[٦٥]"[٦٦].

اقول بالرغم من الآيات[٦٧] التي شرف الله تعالى بها ذي القرنين في سورة الكهف إلا ان (سيرته الشخصية) لم تكن معروفه إذ سُئل النبي محمد(ﷺ)عنه فأجاب المولى تعالى بقوله: "وَيَسْأَلُونَكَ عَن ذِي الْقَرْنَيْنِ قُلْ سَأَتْلُو عَلَيْكُم مِّنْهُ ذِكْرًا"[٦٨]، حيث أن مفردة (مِنْ) جاءت للتبعيض وليست لتفصيل حياة ذي القرنين، لأن الفائدة (ببيان) العبر والعظات المستفادة من القصة، **وأراد سويد بن غفلة** أعمام الفائدة بروايته عن الامام علي بن ابي طالب(عليه السلام) الذي قال عنه في أعلاه: أنه كان مؤمنا صالحا رحيما متدينا بدين الحق يُعلم العباد ان مرجعهم الى الله تعالى، دل على ذلك قوله تعالى: "... هَذَا رَحْمَةٌ مِّن رَّبِّي" قَالَ مَا مَكَّنِّي فِيهِ رَبِّي خَيْرٌ فَأَعِينُونِي..."[٦٩]، كما قال تعالى: "قَالَ أَمَّا مَنْ ظَلَمَ فَسَوْفَ نُعَذِّبُهُ ثُمَّ يُرَدُّ إِلَى رَبِّهِ فَيُعَذِّبُهُ عَذَابًا نُكْرًا"[٧٠] .

وهنا تظهر لنا الدروس العظيمة التي استلت من القرآن الكريم والتي اشار اليها **سويد بن غفلة** عن الامام علي بن ابي طالب حيث كان هذا العبد الصالح متواضعا ولينا ومحافظاً ، بالرغم من المشروع الضخم الذي قاده ذي القرنين ودلت عليه الآيات القرآنية، إذ لم يقل بذكائي وقوتي، بل قال من فضل ربي، كم (رائع هذا العمل) الذي يتحلى به القائد، فهذا التمكن والقدرة والذكاء إذ وضّف بالشكل الصحيح نتج عنه (بناء وعمل)، فضلاً عن صدقة جارية إلى يوم القيامة .

كما عللت مروية **سويد بن غفلة** سبب تسميته(ذي القرنين في القرآن الكريم) لأنه ضرب على قرني (رأسه) مرتين، فسمي بذلك .

ودلت ايضا مروية سويد **بن غفلة** ان الامام علي بن ابي طالب (عليه السلام)عني نفسه الطاهرة بقوله "وفيكم مثله" أي أنهُ دعا الناس إلى الحقّ (حتّي ضرب ضربتين على قرنيه)، أي ضربة عمرو بن عبد ود يوم غزوة الخندق وضربة عبد الرحمن بن ملجم في محراب الصلاة التي أستشهد على إثرها .

المطلب الثاني: أخبار سويد بن غفلة في عصر الرسالة :

١ – اهمية العقل:

لقد اهتم الدين الإسلامي بالعقل اهتماما بالغاً وسمى بمنزلته وقيمته لأن العلاقة بين الدين والعقل تكاملية حيث يرشد العقل إلى الدين ويوجه الدين إلى العقل، دل على ذلك كتاب الله تعالى بآياته الكريمة إذ قال تعالى: "إِنَّ فِي خَلْقِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَاخْتِلَافِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ وَالْفُلْكِ الَّتِي تَجْرِي فِي الْبَحْرِ بِمَا يَنْفَعُ النَّاسَ وَمَا أَنْزَلَ اللَّهُ مِنَ السَّمَاءِ مِنْ مَاءٍ فَأَحْيَا بِهِ الْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا وَبَثَّ فِيهَا مِنْ كُلِّ دَابَّةٍ وَتَصْرِيفِ الرِّيَاحِ وَالسَّحَابِ الْمُسَخَّرِ بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ لَآيَاتٍ لِقَوْمٍ

يَعْقِلُونَ"[٧١]، كما خاطب المولى تعالى عقلاء الناس بقوله: "إِنَّا جَعَلْنَاهُ قُرْآنًا عَرَبِيًّا لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ"[٧٢]، وقال تعالى: "وَلَقَدْ آتَيْنَا مُوسَى الْهُدَى وَأَوْرَثْنَا بَنِي إِسْرَائِيلَ الْكِتَابَ هُدًى وَذِكْرَى لأُولِي الأَلْبَابِ"[٧٣] أي ذوي العقول، كما اكد النبي محمد(ﷺ) على اهمية العقل في احاديث عدة نذكر منها قوله: "دين المرء عقله ومن لا عقل له لا دين له"[٧٤] ، وعنه(ﷺ) : "إنما يدرك الخير كله بالعقل ولا دين لمن لا عقل له"[٧٥] ، وفي ذلك قال **سويد بن غفلة: "أن أبا بكر الصديق خرج ذات يوم فاستقبله النبي صلى الله عليه وسلم فقال له: بم جئت يا رسول الله ؟ قال: بالعقل ، قال: فبم أمرت ؟ قال: بالعقل، قال: فبم يجازى الناس يوم القيامة ؟ قال: بالعقل، قال: فكيف لنا بالعقل ؟ فقال النبي صلى الله عليه وسلم، إن العقل لا غاية له ولكن من أحل حلال الله عز وجل وحرم حرامه سمي عاقلا، فإن اجتهد بعد ذلك سمي عابدا، فإن اجتهد بعد ذلك سمي جوادا، فإن اجتهد في العبادة وسمح أو تسمح في مراتب المعروف فلاحظ له من عقل يدله على اتباع أمر الله واجتناب ما نهى عنه فأولئك هم الأخسرون أعمالا الذين ضل سعيهم في الحياة الدنيا وهم يحسبون أنهم يحسنون صنعا"**[٧٦] .

يبدو ان **سويد بن غفلة** بمرويته اراد ان يبين لنا أن من أبرز ما ميز وفضل الله تعالى به الإنسان على سائر مخلوقاته العقل، لان به يحسن السلوك ويكون عارفا بما يليق به، ويترك بما لا يليق، فالعقل جامع لمحاسن الآداب والاخلاق الفاضلة، وهو السبيل الامثل للتكامل الحضاري وإعمار الدارين ومن ثم الوصول إلى مجتمع إنساني يكمن فيه الاحتكام الى العقل الصائب، وكل ما اصاب البشرية من النكبات والمآسي نتيجة (تجهيل العقل) وعدم استخدامه بالشكل الأمثل الذي أمر به الله تعالى ورسوله محمد(ﷺ) ، كما لا بد من القول أن رفع الإسلام لمكانة العقل لا يعني أن نجعل منه مصدرا اساسياً للعقيدة وحاكما عليها، يقبل منها ما يفهمه، ويرفض ما لا يفهمه، فإن الله سبحانه وتعالى وحده أعلم بالإنسان وطاقاته وعقله، فلو كان قادراً على استيعاب ذلك لما أرسل إليه الرسل عبر مسيرة التاريخ، وجعل حجته على خلقه (رسالة الرسل) إليهم، لأن العقل الذي خلقه الله تعالى للإنسان أداة قاصرة بذاتها عن الوصول إلى الحق، لذا قضت (حكمته ورحمته وعدله) ان لا يؤاخذ الناس إلا بعد التبليغ: كما في قوله تعالى: "... وَمَا كُنَّا مُعَذِّبِينَ حَتَّى نَبْعَثَ رَسُولًا"[٧٧]

٢- من اخبار رسول الله والامام علي(صلوات الله عليهما) في غزوة خيبر [٧٨]:

تعد غزوة خيبر من أميز الوقائع التاريخية التي قادها النبيّ محمد (ﷺ) ضد اليهود في (حصون خيبر) إذ يضمرون حقداً للنبيّ (ﷺ) والمؤمنين والدولة الإسلاميّة منذ الأيّام الأُولى للدعوة الاسلامية ، ولم يدّخروا وسعاً للكيد، بل إنّ (حرب الأحزاب) على الإسلام كانت بدعمهم المالي والعسكري، وبعد ان عقد رسول الله (ﷺ) مع قريش صلح الحديبيّة[٧٩]، قصد خيبر لفتحها(بعد نقضهم العهود) والقضاء على مقر التآمر وحصونهم التي يضنون انها منيعة لا تُقهر ، وكان لصحابة النبي محمد(رضي الله عنهم) دور مهم في هذه الغزوة إذ روى **الجعد عن مولاه سويد بن غفلة** الذي قال: **"لقينا عليا وعليه ثوبان في الشتاء فقلنا له لا تغتر بأرضنا هذه فإن ارضنا هذه مقرة ليست مثل أرضك قال فإني قد كنت مقرورا فلما بعثني رسول الله (ص) إلى خيبر قلت اني أرمد فتفل في عيني فما وجدت بردا ولا حرا بعد ولا رمدت عيناي"**[٨٠].

لقد دلت مروية **سويد بن غفلة** انه تبادل اطراف الحديث في مدينة الكوفة لاختلاف بيئتها عن المدينة المنورة أذ أنه(عليه السلام) لبس **(ثياب الشتاء في الصيف وثياب الصيف في الشتاء)** وهو لا يبالي الحر والبرد وذلك من خصائص ومكانة وكرامة رسول الله (ﷺ) حين بعث إليه وهو أرمد العين يوم خيبر فقال يا رسول الله إني أرمد العين(فمسح عينيه بريق رسول الله) فقال اللهم اذهب عنه الحر والبرد فما وجد بعدها حرا ولا بردا منذ يومئذ [٨١] .

كما بينت المصادر[٨٢] ان المسلمين قادوا عدد من المحاولات لفتح حصون خيبر الا انهم واجهوا تحديات في تحقيق الفتح لذا قال رسول الله (ﷺ) قوله المتواتر: "لأُعطينّ الراية غداً رجلا يحبّ اللهَ ورسولَه ويحبّه اللهُ ورسولُه[٨٣] ، يريد بذلك عليّاً (عليه السلام) فأعاد الأمل بالنصر في النفوس ، فدعا النبيّ (ﷺ) علي بن ابي طالب(عليه السلام) الذي كان مريضاً لا يقدر على القتال، فشفي ببركة دعاء النبي(ﷺ) ثم توجه الى خيبر فنازل اليهود وقتل ابطالهم الحارثَ واخيه مرحب الذين كانا من فرسان وشجعان اليهود، وقلع باب خيبر الذي لا يحرّكه إلاّ أربعون رجلا، وفتح الله على يديه خيبر، ودخلها الجيش الإسلامي العظيم[٨٤] .

المطلب الثالث: أخبار سويد بن غفلة في العصر الراشدي:

١- اخبار الخوارج[٨٥]:

ان ظهور الخوارج في الحياة الاسلامية يعود الى عصر النبوية، إذ قال: "**سويد بن غفلة** سألت عليا عن الخوارج قال: جاء ذو الثدية المخدجي[٨٦] إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يقسم فقال: كيف تقسم والله ما تعدل فقال من يعدل ؟ قال: فهم به أصحابه فقال: دعوه سيكفيكموه غيركم يقتل في الفئة الباغية يمرقون من الدين كما يمرق السهم من الرمية. قتالهم حق على كل مسلم"[٨٧]، كما عزز **سويد بن غفلة** موضوع الخوارج بروايته عن الامام علي حيث قال: "**سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يخرج قوم في آخر الزمان أحداث الأسنان سفهاء الأحلام يقولون من خير قول البرية لا يجاوز إيمانهم حناجرهم يمرقون من الدين كما يمرق السهم من الرمية فإذا لقيتموهم فاقتلوهم فإن قتلهم أجر لمن قتلهم يوم القيامة**"[٨٨]، **كما روى عن سويد بن غفلة** بتعابير اخرى: "عن علي عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يخرج في آخر الزمان قوم يقرؤون القرآن لا يجاوز تراقيهم يمرقون من الدين مروق السهم من الرمية قتالهم حق على كل مسلم"[٨٩].

لقد بينت مروية **سويد بن غفلة** ان جذور حركة الخوارج ترجع إلى ما قبل وقعة صفين(٣٧هـ / ٦٥٧م) بل الى عصر النبي محمد(ﷺ)، وتأثرت بالأحداث في الدولة العربية الإسلامية، وعد ذو الثدية المخدجي من أول الخوارج لأنه اعترض على النبي محمد(ﷺ) حين تقسيم ذهب بعثه الامام علي بن ابي طالب(عليه السلام) من اليمن، حيث أكد ذلك أبا سعيد الخدري(رضي الله عنه) إذ قال:" كنا عند رسول الله (ﷺ) وهو يقسم قسما اتاه ذو الخويصرة وهو رجل من بنى تميم فقال يا رسول الله اعدل قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ويلك ومن يعدل ان لم اعدل قد خبت وخسرت ان لم اعدل فقال عمر بن الخطاب رضي الله عنه يا رسول الله ائذن لي فيه سأضرب عنقه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم دعه فان له أصحابا يحقر أحدكم صلاته مع صلاتهم وصيامه مع صيامهم يقرأون القرآن لا يجاوز تراقيهم يمرقون من الاسلام كما يمرق السهم من الرمية ... آيتهم رجل اسود احدى عضديه مثل ثدي المرأة أو مثل البضعة تدردر يخرجون على حين فرقة من الناس قال أبو سعيد فاشهد انى سمعت هذا من رسول الله صلى الله عليه وسلم واشهد ان علي بن أبي طالب رضي الله عنه قاتلهم وانا معه فامر بذلك الرجل فالتمس فوجد فأتى به حتى نظرت إليه على نعت رسول الله صلى الله عليه وسلم الذي نعت ... وقال أبي سعيد ان النبي

صلى الله عليه وسلم ذكر قوما يكونون في أمته يخرجون في فرقة من الناس هم شر الخلق أو من أشر الخلق يقتلهم أدنى الطائفتين إلى الحق ... وأنتم قتلتموهم يا أهل العراق..."[٩٠] .

كما دلت مروية **سويد بن غفلة** ان الخوارج ظهروا كجماعة قبيل احداث وقعة صفين سنة(٣٧هـ/٦٥٧م) التي جرت وقائعها بين الخليفة علي بن ابي طالب ومعاوية بن ابي سفيان، حيث تدخلوا وفرضوا قبول التحكيم واختاروا أبو موسى الأشعري ممثلا عنهم في المفاوضات بديلاً عبد الله بن عباس مرشح الخليفة علي بن ابي طالب(عليه السلام), ولكن بعد (المفاوضات وكتابة وثيقة التحكيم) التي رفضوها وطلبوا من الخليفة استئناف القتال، فرفض ذلك فخرجوا وتجمعوا نحو ثمانية آلاف في موقع يقال له حروراء[٩١]، فأرسل إليهم الامام عليٌ بن ابي طالب (عبد الله بنَ عباس) فناظرهم فعادوا الى الكوفة ولقيهم الامام علي(عليه السلام) ودخلوا في طاعته، ثم أشاعوا أن الامام علي(عليه السلام) تاب من (التحكيم)، فبلغ ذلك الخليفة فخطب وأنكر ذلك، فنادوا: "لا حكم إلا لله"[٩٢] ، فقال الامام علي(عليه السلام): " كلمة حق يراد بها باطل"[٩٣]، وقال لهم: "لكم علينا ثلاثة: أن لا نمنعكم من المساجد، ولا من رزقكم من الفيء، ولا نبدؤكم بقتال ما لم تحدثوا فسادا "[٩٤]، إلا أن الخوارج لم يرضوا بهذا البيان فاجمعوا على قتل من لا يعتقد برأيهم وجسدوا قولهم بالعمل، وقتلوا عبد الله بن خباب بن الأرت وزوجته(حامل وبقروا بطنها)، فخرج إليهم الخليفة بجيشه، ولم ينج منهم إلا القليل[٩٥] .

كما دلت مروية **سويد بن غفلة** استشراف النبي محمد(صلى الله عليه وآله وسلم) لمستقبل الخوارج وبيان حالهم الذي نتج عنه فساد في الحياة العامة وتطرف وقتل الناس دون وجه حق، وان تظاهروا بحسن العبادة وقراءة القرآن الكريم، لكن ذلك مجرد لقلقة لسان دون تدبر، فخرجوا عن نهج المسلمين (يمرقون من الدين كما يمرق السهم من الرمية)، أي كونهم كالسهم السريع والقوي إذ يخرق الصيد دون ان يكون فيه اثر للدم واللحم، كما بين **سويد بن غفله** ان كثرة الاعمال والعبادة ليس بالضرورة دالة على الايمان الصادق بالله تعالى وبالنبي محمد وآله (صلوات الله عليهم) وانما هي مجرد ممارسات اعتادوا عليها دون ان يكون لها اثر في تطبيقاتهم الدينية والاجتماعية .

المطلب الرابع: أخبار سويد بن غفلة في العصر الاموي :

١ – سيرة الامام علي بن الحسين(عليه السلام):

لقد سجل لنا التاريخ الاسلامي غايات شريفة منها عبادات الانبياء والأولياء والاتقياء وهم يقدمون العطاء اللامحدود في عبادة الله تعالى، وقد خلد القرآن الكريم هذا المنهج السامي في

قوله تعالى: "وَمَا خَلَقْتُ الْجِنَّ وَالْإِنْسَ إِلَّا لِيَعْبُدُونِ"(٩٦)، وافضل من جسد هذه العبادات الرسول الاعظم محمد(ﷺ) إذ وصفه المولى تعالى بقوله: "وَإِنَّكَ لَعَلَى خُلُقٍ عَظِيمٍ"(٩٧)، والآية ناظرة إلى أخلاقه الاجتماعية الجميلة بالمعاشرة والثبات على الحق والصبر على أذى الناس والعفو وسعة البذل والتواضع حتى اصبح القدوة حيث قال(ﷺ):"أدّبني ربي بمكارم الأخلاق"(٩٨)، وفي ذلك روى **سويد بن غفلة** عن طاووس اليماني(٩٩) إذ قال: "مررت بالحجر فإذا أنا بشخص راكع وساجد فتأملته فإذا هو علي بن الحسين (عليهما السلام) فقلت : يا نفس رجل صالح من أهل بيت النبوة والله لأغتمن دعاءه فجعلت أرقبه حتى فرغ من صلاته ورفع باطن كفيه إلى السماء وجعل يقول :سيدي سيدي هذه يداي قد مددتهما إليك بالذنوب مملوءة، وعيناي بالرجاء ممدودة، وحق لمن دعاك بالندم تذللا أن تجيبه بالكرم تفضلا، سيدي أمن أهل الشقاء فأطيل بكائي ؟ أم من أهل السعادة خلقتني فأبشر رجائي، سيدي الضرب المقامع خلقت أعضائي؟ أم لشرب الحميم خلقت أمعائي؟ سيدي لو أن عبدا استطاع الهرب من مولاه لكنت أول الهاربين منك، لكني أعلم أني لا أفوتك، سيدي لو أن عذابي مما يزيد في ملكك لسألتك الصبر عليه، غير أني أعلم أنه لا يزيد في ملكك طاعة المطيعين، ولا ينقص منه معصية العاصين، سيدي ما أنا وما خطري ؟ هب لي بفضلك، وجللني بسترك، واعف عن توبيخي بكرم وجهلك، إلهي وسيدي ارحمني مصروعا على الفراش تقلبني أيدي أحبتي، وارحمني مطروحا على المغتسل يغسلني صالح جيرتي، وارحمني محمولا قد تناول الأقرباء أطراف جنازتي، وارحم في ذلك البيت المظلم وحشتي وغربتي ووحدتي..."(١٠٠) .

لقد بينت مروية **سويد بن غفلة** اهمية حجر اسماعيل(عليه السلام) الذي يقع (جوار جدار الكعبة المشرفة)، وهو من المواضع المباركة في التعبد والصلاة والدعاء، لذا حرص أئمة المسلمين(صلوات الله عليهم) على ممارسة العبادات في هذا الموضع إذ قال تعالى: "... وَعَهِدْنَا إِلَى إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ أَنْ طَهِّرَا بَيْتِيَ لِلطَّائِفِينَ وَالْعَاكِفِينَ وَالرُّكَّعِ السُّجُودِ"(١٠١)، وكان ال ابراهيم (عليهم السلام) يجلسون في ظل الكعبة المباركة، وبعد وفاة السيدة هاجر(عليها السلام) دفنها اسماعيل (عليه السلام) فيه واقام على قبرها جداراً كراهة ان يوطأ قبرها الطاهر، وبعد وفاته (عليه السلام) دفن في ذات الموضع ايضاً(١٠٢).

كما بين **سويد بن غفلة** ان الإمام علي بن الحسين (عليه السلام) اهدى للأمة الإسلامية كنوزاً علمية في المعارف الإسلامية بأدعيته، إذ حتوت مفاهيم عميقة ومهمة في العقائد والأخلاق والفكر

والتربية والسلوك الانساني، في مختلف العلوم والمعارف الإسلامية، كما دلت المروية على نكران الذات للعبد في المحطات التي يمر بها، والاعتراف بالعبودية المطلقة لله تعالى، وان الله تعالى يكشف ما المّ به .

كما روى **سويد بن غفلة** عن طاووس فقال: "فبكيت حتى علا نحيبي فالتفت إلي فقال: ما يبكيك يا يماني أو ليس هذا مقام المذنبين ؟ فقلت: حبيبي حقيق على الله أن لا يردك، وجدك محمد صلى الله عليه وآله ، قال: فبينا نحن كذلك إذ أقبل نفر من أصحابه فالتفت إليهم فقال: معاشر أصحابي أوصيكم بالآخرة، ولست أوصيكم بالدنيا، فإنكم بها مستوصون، وعليها حريصون. وبها مستمسكون، معاشر أصحابي إن الدنيا دار ممر، والآخرة دار مقر، فخذوا من ممركم لمقركم ، ولا تهتكوا أستاركم عند من لا يخفى عليه أسراركم وأخرجوا من الدنيا قلوبكم قبل أن تخرج منها أبدانكم، أما رأيتم وسمعتم ما استدرج به من كان قبلكم من الأمم السالفة والقرون الماضية، لم تروا كيف فضح مستورهم، وأمطر مواطر الهوان عليهم بتبديل سرورهم بعد خفض عيشهم، ولين رفاهيتهم، صاروا حصائد النقم، ومدارج المثلاث، أقول قولي هذا وأستغفر الله لي ولكم"[١٠٣] .

كما بينت مروية **سويد بن غفلة** مكانة رسول الله وحفيده الامام علي بن الحسين(صلوات الله عليهما) وما لهما من مكانه عند الله تعالى وانعكاس ذلك على دورهم في تعليم الامة الاسلامية العلوم والمعارف ومنها الدعاء وأثره في الحياة الدنيا والآخرة لطالب العفو والمغفرة عن الأخطأ، وأن الله عز وجل رحيم بعباده، وعلينا أن نقصد هذا الباب(الدعاء) دائماً تجسيداً لقوله تعالى: "... ادْعُونِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ ... "[١٠٤]، وكذلك قوله تعالى: "وَإِذَا سَأَلَكَ عِبَادِي عَنِّي فَإِنِّي قَرِيبٌ أُجِيبُ دَعْوَةَ الدَّاعِ إِذَا دَعَانِ فَلْيَسْتَجِيبُوا لِي وَلْيُؤْمِنُوا بِي لَعَلَّهُمْ يَرْشُدُونَ"[١٠٥].

<u>-نتائج البحث:</u>

١- دل البحث على ولادة **سويد بن غفلة** في عام الفيل او بعد ولادة رسول الله (ﷺ) بسنتين في الجزيرة العربية، أي انه من المخضرمين أذ عاش في عصر ما قبل الاسلام ومرحلة الدعوة الاسلامية المباركة .

٢- اثبت البحث ان سويد بن غفلة عربي ومن قبيلة النخع ذات الاصول الضاربة والمعروفة، كما سكن في الحواضر الاسلامية (مكة المكرمة، المدينة المنورة ، البصرة ، الكوفة) .

٣- كشف البحث ان سويد بن غفلة اخذ علومه ومعرفه من كبار الصحابة (رضي الله عنهم) لاسيما الامام علي بن ابي طالب(عليه السلام)

٤- بعد ان علت مكانة سويد بن غفلة العلمية والاجتماعية قصدة العديد من طلاب ورواد العلوم إذ نقلوا عنه مرويات واخبار حازت على وثاقة علماء الرواية والدراية، فضلاً عن اتصال سندها وقربها من عصر الرسالة ومعايشته مرحلة الخلافة الراشدة والدولة الاموية .

٥- بين البحث ان وفاة سويد بن غفلة في سنة(٨١هـ/٧٠٠م) أو (٨٢هـ/٧٠١م) في خلافة عبد الملك بن مروان (٦٥-٨٦هـ/٦٨٤-٧٠٥م)، وله من العمر (مئة وثلاثين عام) .

٦- دل البحث على الأثر الروائي الهام الذي خلفة سويد بن غفلة في كتب التراث الاسلامي، كما انماز بكونه فقيها وعالماً بالأخبار ومجاهداً في الجيش العربي الاسلامي ومشاركاً بالحروب.

-الهوامش :

[١]() غفلة: بالغين المعجمة والفاء, وتعني الغفلة: غيبة الشيء عن بال الإنسان وعدم تذكره له، وقد استعمل فيمن تركه إهمالا وإعراضا كما في قوله تعالى: "وهم في غفلة معرضون" ،سورة الانبياء، من الآية (١)، ومنه (غفلت) عن الشيء(غفولا) وسمي بالهاء مؤنثا فقيل (غفلة) ومنه(سويد بن غفلة). الفيومي، المصباح المنير ،٢/٤٥٠ .

[٢]() المنذري، الترغيب والترهيب ،٤/٤٩١ .

[٣]() عام الفيل : وهو العام الذي ولد فيه النبي محمد(ﷺ) ، وسمي بعام الفيل لقدوم ملك الحبشة ابرهة مع جيش كبير ومعهم الفيلة بهدف هدم (الكعبة الشريفة) ، وهو قوله تعالى:" أَلَمْ تَرَ كَيْفَ فَعَلَ رَبُّكَ بِأَصْحَابِ الْفِيلِ أَلَمْ يَجْعَلْ كَيْدَهُمْ فِي تَضْلِيلٍ وَأَرْسَلَ عَلَيْهِمْ طَيْرًا أَبَابِيلَ تَرْمِيهِمْ بِحِجَارَةٍ مِنْ سِجِّيلٍ فَجَعَلَهُمْ كَعَصْفٍ مَأْكُولٍ"، سورة الفيل ،الآيات (١- ٥) ، فأتخذت العرب هذه الحادثة تؤرخ بها. اليعقوبي، تاريخ اليعقوبي ،٢/٧-١٤.

[٤]() البخاري ، التاريخ الصغير ،١/١٨٢ .

[٥]() ابن الأثير ، أسد الغابة ،٢/٢٧٩-٢٨٠ .

[٦]() الجعفي : بضم الجيم وسكون العين المهملة وفي آخرها الفاء ، هذه النسبة إلى قبيل جعفى (بن سعد العشيرة) وهو من مذحج .السمعاني ، الانساب ،٢/٦٧-٦٨ .

[٧]() المذحجي : بفتح الميم وسكون الذال المعجمة وكسر الحاء المهملة والجيم ، وهذه النسبة إلى مذحج ، وهي قبيلة من اليمن. السمعاني ، الانساب ،٥/٢٤٠ .

[٨]() السمعاني ، الانساب ، ٢/٦٧، ٥/٢٤٠ ؛ النيسابوري ، معرفة علوم الحديث ، ص ٢٢٧،٤٤ .

[٩]() الكندي: بكسر أولها وسكون النون وكسر الدال المهملة، هذه النسبة إلى كندة وهي قبيلة كبيرة مشهورة من اليمن، واسم كندة الذي تنسب إليه القبيلة هو ثور بن مرتع بن مالك بن زيد بن كهلان بن سبأ. ابن الأثير ، اللباب في تهذيب الأنساب،٣/١١٥ .

[١٠]() معرفة علوم الحديث ، ص ٤٤-٤٥ .

[١١]() المُخضرم: هو الذي أدرك العصرين(الجاهلي- الاسلامي) وأسلم دون أن يلقى النّبي محمد (ﷺ) أو يره، فهو ليس صحابيًّا وإن(حقّق شرط المعاصرة)، لأنه لم يحقّق (شرط اللقيا والرُّؤية)، الا أنه يعدّ تابعيّا كبير لكونه التقى صحابة النّبي (ﷺ) أو رآهم،ونعني **سويد بن غفله** .غفاري ، دراسات في علم الدراية، ص ٢٠٣ .

[١٢]() الحاكم النيسابوري ،معرفة علوم الحديث ،ص٤٤-٤٥ .

[١٣]() الاستيعاب ،ابن عبد البر ،٦٧٩/٢ .

[١٤]() ابن حزم ، المحلى ،٢٧٩/٥ .

[١٥]()الشعبي: هو عامر بن شراحيل الشعبي الحميري، أبو عمرو التابعي،من الطبقة الثانية، ولد سنة(١٩هـ/٦٤٠م) بالكوفة، ومات فيها سنة (١٠٣هـ/٧٢١م).ابن سعد، الطبقات ،٢٤٦/٦-٢٥٥ .

[١٦]() ابن حجر ، فتح الباري ،٦٧/٥-٦٨ .

[١٧]() البيهقي ،شعب الايمان ،١٣٧/٥ .

[١٨]() عاصم بن كليب الجرمي: من العرب الفضلاء، كوفي عابداً ثقة، توفي سنة (١٣٧هـ/٧٥٤م) .الصفدي ،الوافي بالوفيات ،٣٢٦/١٦ .

[١٩]() الطبقات الكبرى ،٦٩/٦ .

[٢٠]() ابن حجر ، فتح الباري ،٦٨/٥ .

[٢١]() ابن حزم ، جمهرة انساب العرب ، ص ٤١٠ .

[٢٢]() ابن سعد ، الطبقات الكبرى ،٦٩/٦ .

[٢٣]() ابن عبد البر ، الاستيعاب ،٦٧٩/٢ .

[٢٤]() ابن ماكولا ، إكمال الكمال ،٥٥٤/١ .

[٢٥]() الجعد: هو الجعد بن درهم مؤدب مروان بن الحكم ومعلمه، وكان من الدهرية، وقيل معتزليا ، طلبه هشام بن عبد الملك فقتله. البلاذري ،انساب الاشراف ،٣٧٩/٨ .

[٢٦]() ابن سعد ، الطبقات الكبرى ٦٩/٦ .

[٢٧]() البرقي، الرجال ، ص ٤ .

[٢٨]() الجرجاني ، الكامل ،١٦/٢ .

[٢٩]() سورة القلم ،الآيات ،(٣،٤،٥) .

[٣٠]() القزويني ،سنن ابن ماجة ،٨١/١ .

[٣١]()ابن قتيبة ،المعارف، ص٢٥٢ ؛ ابن عساكر، تاريخ مدينة دمشق ،١٧٥/٦٦ .

[٣٢]() الخطيب البغدادي ، تاريخ بغداد ،٣٨٢/١٠ ؛ابن عبد البر ، التمهيد ،٢٦٤/١٢ .

[٣٣]() ابن سعد، الطبقات الكبرى ،٣٤٢/٢-٣٤٤؛ الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، ١٥٧/١-١٥٨ .

[٣٤]() الطبري ، جامع البيان عن تأويل آي القرآن،٣١١/٢٧؛ البيهقي ، السنن الكبرى ،٢٣٣/١٠ .

[٣٥]() البخاري ، التاريخ الكبير ،٣٠٤/١ .

[٣٦]() العلل ،٣/ ٢٨٣ .

[٣٧]() معرفة الثقات ،٢٠٢/١ .

[٣٨]() ابن سعد، الطبقات الكبرى ،٣٩٥/١ ؛ ابن حجر، الاصابة ،١٨٩/٣ .

[٣٩]() بني عمرو بن خزيمة بن مدركة بن الياس وهم من بطون قبيلة بنو أسد العدنانية. للمزيد ينظر: كحالة، معجم قبائل العرب، ٨٣٠/٢.

[٤٠]() الطوسي، رجال الطوسي، ص٣٠٦؛ ابن عساكر، تاريخ مدينة دمشق، ٣٦٤/٦٠.

[٤١]() العجلي، معرفة الثقات، ٣٠٠/٢؛ ابن حجر، تقريب التهذيب، ٢١٦/٢.

[٤٢]() النيسابوري ، صحيح مسلم ،٦٧/٤؛ ابن الشيخ الأصبهاني ، طبقات المحدثين بأصبهان ،٢٤٣/٢ .

[٤٣]() ابن سعد ، الطبقات الكبرى، ٦٨/٦-٦٩ .

[٤٤]() المزي ، تهذيب الكمال في اسماء الرجال ،٢٦٦/١٢ .

[٤٥]() الذهبي، سير اعلام النبلاء ،٧٠/٤-٧١ .

[٤٦]() شذرات الذهب ،٩٠/١ .

[٤٧]() المحلى ،١٥٠/٣ ، ٢٧٩/٥ .

[٤٨]() الذهبي ، سير أعلام النبلاء ،٧٢/٤ .

[٤٩]() البرقي، الرجال، ص ٤؛ الطوسي، رجال الطوسي، ص ٩٤؛ القمي، الكنى والالقاب ،١٣/١؛ الخوئي ، معجم رجال الحديث ،٣٤٠/٩-٣٤٢ .

[٥٠]() الجرح والتعديل ، ٢٣٤/٤ .

[٥١]() معرفة الثقات ،٤٤٣/١ .

[٥٢]() البخاري، التاريخ الكبير ، ١٥٠/٨ .

[٥٣]() ابن سعد ، الطبقات ،٧٠/٦ .

[٥٤]() ابن حجر، ٢٤٤/٤ .

[٥٥]() ابن كثير ، البداية والنهاية،٤٦/٩ .

[٥٦]() الرامهر مزي، امثال الحديث، ص ٦٥ .

[٥٧]() ذي القرنين: اختلفت الاخبار في تحديد شخصية (ذي القرنين)، وسوف اذكر اميز ثلاثة اشخاص جرت عليهم نقاشات على انهم ذو القرنين، أولهم: **(ذو القرنين أحد ملوك اليمن)** حيث اشتهر أهل اليمن بإضافة كلمة (ذو – وذي) في ملوكهم دون غيرهم من الحضارات كما في " ذو جدن– وذو كلاع –وذو نواس– وذو شناتر) ، وهم سبعون تبعا ملكوا الأرض، وكان (تبع الأوسط) مؤمنا **وهو تبع الكامل بن ملكي بن كرب بن تبع الأكبر بن تبع الأقرن، وهو ذو القرنين الذي قال الله تعالى فيه: "أهم خير أم قوم تبع"** سورة الدخان، من الآية(٣٧)، كما ذكره تعالى عند ذكر الأنبياء، فقال: **"وقوم تبع كل كذب الرسل فحق وعيد"**، سورة ق، من الآية (١٤) ، فضلاً عن ذلك ان (ذي القرنين)عاصر نبي الله إبراهيم الخليل(عليه السلام) فسلم عليه واعتنقه وسمي(عيّاشا) ، كما حج ماشيا فسمع به نبي الله إبراهيم(عليه السلام) فتلقاه، وأن نبي الله إبراهيم(عليه السلام) تحاكم إلى ذي القرنين في شئ فحكم له، **وعد ذو القرنين من المؤمنين.** البغدادي ،المحبر ،٣٦٤-٣٦٥؛ ابي الفداء، المختصر في أخبار البشر، ١/ ٤٥؛ الصالحي الشامي، سبل الهدى والرشاد،٣٤٩/٢ ؛ البحراني، الحدائق الناظرة،٣٧٢/١٧، اما الشخص الثاني هو (الإسكندر بن فيلبوس اليوناني المقدوني) إذ عد من مشاهير قادة التاريخ، عرف بشجاعته خاض حروباً كثيرة انتصر فيها واستولى على بلاد واسعة منها:(الروم– المغرب– مصر– بلاد الشام– بيت المقدس– أرمينيا– العراق بلاد فارس– الهند – الصين) وبنى مدناً كثيرة منها(الإسكندرية) التي سُمِّيت باسمه، توفي سنة(٣٢٣ق م)، سمي (ذي القرنين) لامتداد ملكه إلى أقصى المغرب والمشرق الا انه لم يعد من المؤمنين. اليعقوبي، تاريخ اليعقوبي،١٤٣/١-١٤٦؛ الدينوري، الاخبار الطوال، ص٢٩-٣٩؛ الكتاب المقدس، مجمع الكنائس الشرقية، مدخل الى العهد الجديد، ص١٦، والشخص الثالث هو(كورش) من ملوك الفرس الهخامنشيين (٥٣٩ –٥٦٠ ق م) ، جمع بين مملكتي (فارس – ماد) حكم نحو (ثلاثة عقود)، احتل بابل ثم مصر واليونان، وبلغ المغرب ثم توجه إلى أقصى الشرق، لذى اطلق عليه ذو القرنين، المسعودي، مروج الذهب ومعادن الجوهر،٢٥٤/١؛ابن العبري، تاريخ مختصر الدول، ص ٤٨-٤٩؛الطباطبائي، الميزان في تفسير ٣٩١/١٣.

[٥٨]() سورة الروم ،الآية (٩) .
[٥٩]() سورة آل عمران ،الآية(١٣٧) .
[٦٠]() سورة يوسف، من الآية (١١١) .
[٦١]() نهج البلاغة ،خطب الامام علي بن ابي طالب ،٣٩/٣ .
[٦٢]() ابو الطفيل: هو عامر بن واثلة بن عبد الله بن عمير الليثي، ولد سنة (٢هـ/٦٢٣م)، كنيته أبو الطفيل، صحابي روى عن النبي محمد(ﷺ) نحو عشرين حديث، وعنه روى خلق كثير، وهو آخر من توفى من الصحابة(رضي الله عنهم) في سنة (١٠٠هـ/٧١٨ م) وقيل سنة (١١٠ هـ/٧٢٨ م)، ابن خياط، طبقات خليفة ، ص ٤٨٨ ؛ الخزرجي، خلاصة تذهيب تهذيب الكمال، ص١٨٥ .
[٦٣]() بين الامام علي(عليه السلام) العلة التي سمي بها ذي القرنين، لأنه ضرب على قرنيي (رأسه) مرتين .
[٦٤]() يوم الخندق: هو يوم الأحزاب جرى في سنة (٥هـ/٦٢٧م) إذ أجمع المشركون واليهود على قتال النبي (ﷺ) ، فقام المسلمون بحفر الخندق حول معسكرهم بإشارة من الصحابي سلمان المحمدي(رضي الله عنه)، ولذا سمي بيوم الخندق، واستمرت الغزوة نحو خمسة أيام دون قتال، وبعدها (بارز) الإمام علي بن ابي طالب (عليه السلام)عمرو بن عبد ود فقتله، فقذف الله الرعب في قلوبهم وانهزموا، ينظر: ابن هشام, السيرة النبوية,٣/٦٩٩-٧٠٩ ؛ الكلاعي, الاكتفاء ,١/٤١٩-٤٢٦.
[٦٥]() ابن ملجم: هو عبد الرحمن بن ملجم المرادي، أدرك الجاهلية، شهد فتح مصر، وله فيها مسجد، من القراء، شهد صفين مع جيش الامام علي(عليه السلام) ثم صار بعدها الى الخوارج، وهو أشقى هذه الامة بنص النبي(ﷺ) بقتل علي(عليه السلام)، قتل قصاصاً في الكوفة سنة (٤٠هـ/٦٦٠م)، على يد الإمام الحسن(عليه السلام). ينظر: السمعاني، الأنساب، ١/٤٥١؛ ابن حجر، الإصابة، ٥/٨٥.
[٦٦]() الثقفي ، الغارات ،٢/٧٤١ .
[٦٧]() (٨٣-٩٩) .
[٦٨]() سورة الكهف ، الآية (٨٣) .
[٦٩]() سورة الكهف ، من الآية (٩٨) .
[٧٠]() سورة الكهف ، الآية (٨٧) .
[٧١]() سورة البقرة ، الآية ١٦٤ .
[٧٢]() الزخرف ، الآية ٣ .
[٧٣]() سورة غافر، الآيتان ٥٣-٥٤ .
[٧٤]() السيوطي، الجامع الصغير ،١/٦٥٢ .
[٧٥]() ابن شعبة الحراني ، تحف العقول ، ص ٥٤ .
[٧٦]()الهيثمي، بغية الباحث ، ص ٢٥٩ .
[٧٧]() سورة الاسراء ، من الآية ١٥ .
[٧٨]() غزوة خيبر: وتعني كلمة (خيبر) الحصن، وغزوة خيبر هي الحملة العسكرية التي قادها النبي محمد(ﷺ) وأمر عليها الامام علي بن أبي طالب عام(٧هـ/٦٢٩م)، وفتح الله على يده أول هذه الحصون (حصن ناعم) ، إذ هو أشدها منعة، حيث اقتلع الامام علي(عليه السلام) باب الحصن بيده وقتل سيدهم مرحب اليهودي بسيفه واعز الله

المسلمين بهذا النصر، ينظر: ابن هشام , السيرة النبوية ,٣/٧٩١-٨٠٠؛ ابن سيد الناس ,عيون الأثر ,٢/١٣٣-١٣٩.

[٧٩]() صلح الحديبية: وهو الصلح الذي عقد بين النبي محمد(ﷺ) ومشركي قريش نحو عام (٦هـ/٦٢٨م) عندما قصد النبي(ﷺ) العمرة (زيارة مكة المكرمة) مع أصحابه فصدته قريش، وقد ابدى النبي رؤية سياسية وديمقراطية قل نظيرها في القيادة والتشاور مع أصحابه (رضي الله عنهم) التزاما لقوله تعالى "مَا أُرِيكُمْ إِلَّا مَا أَرَى"، (سورة غافر , من الآية ٢٩) والتي اسفرت عن قرارات صائبة دلت عليها النتائج فيما بعد ، ينظر: ابن سعد، غزوات الرسول وسراياه، ص٩٥-٩٨؛ ابن الجوزي ، المنتظم، ٣/ ٢٦٧-٢٦٨؛ الفيتوري , صلح الحديبية، ص ٨٣ .

[٨٠]() الطبراني ،المعجم الاوسط ،٤/١٣٣-١٣٤ .

[٨١]() الفيروز آبادي، فضائل الخمسة من الصحاح الستة ،٢/١٦٦-١٦٧ .

[٨٢]() البيهقي، دلائل النبوة،٤/٢١٠؛ ابن كثير، السيرة النبوية ،٣/٣٥٣-٣٥٤؛ الهيثمي ، مجمع الزوائد ،٩/١٢٤ ؛ ابن حجر ، فتح الباري ،٧/٣٦٥ .

[٨٣]() البخاري ، صحيح البخاري ،٤/٢٠ .

[٨٤]()الواقدي ، المغازي ،٢/٦٥٧-٦٥٨ .

[٨٥]()الخوارج: هم من خرج عن(الإمام الحق)الذي نال بيعة الامة الاسلامية(بيعة عامة) واطلق عليهم خوارج لذلك, وظهروا كفرقة بعد وقعة صفين, ولهم ألقاب منها الحرورية، والشراة ، الشهرستاني، الملل والنحل،١/٢٧ ، ١١٤-١١٥ .

[٨٦]() ذو الثدية المخدجي: اسمه نافع كبير الخوارج وشيخهم الذي علَّمهم الضلال، قتله جيش الامام علي(عليه السلام) يوم النهروان، ويقال له المخدج وذو الخويصرة ، أذ كان في يده مثل حلمة ثدي المرأة (رأسه حلمة)، عليها شعرات، الشوكاني ، نيل الاوطار ،٣/١٣٠، ٧/٣٤٣ .

[٨٧]() ابن ابي عاصم ،السنة ، ص ٤٢٧ .

[٨٨]() ابن حنبل ، مسند احمد ،١/١١٣ .

[٨٩]() النسائي ، سنن النسائي ،٥/١٦١ .

[٩٠]() النيسابوري ، صحيح مسلم ،٣/١٢-١٣ .

[٩١]() حروراء: بفتحتين وسكون الواو، وراء أخرى ، وألف ممدودة ، قد تكون مشتقا من (الريح الحرور) وهي الحارة ، وهي قرية بظاهر الكوفة على بعد ميلين منها، نزلها الخوارج فنسبوا إليها وبها كان اجتماعهم حين خالفوا الامام علي بن أبي طالب (عليه السلام)، الحموي، معجم البلدان،٢/٢٤٥ .

[٩٢]() ابن ابي الحديد ، شرح نهج البلاغة ، ٢/٣٠٧

[٩٣]() ابن ابي الحديد ، شرح نهج البلاغة ، ٢/٣٠٧

[٩٤]()الشوكاني ، نيل الاوطار،٧/٣٤٠ .

[٩٥]() الشوكاني ، نيل الاوطار ،٧/٣٤٠ .

[٩٦]() سورة الذاريات، الآية ٥٦ .

[٩٧]() سورة القلم، الآية ٤ .

[٩٨]() الصالحي الشامي ، سبل الهدى والرشاد ،٢/٩٣ .

[٩٩]() طاووس اليماني : هو طاووس بن كيسان الهمداني اليماني ، كنيته ابو عبد الرحمن، تابعي، رأسا في العلم والعمل، من أصحاب الإمام السجاد (عليه السلام)، توفي سنة(١٠٥هـ/٧٢٣م) في مكة المكرمة في حاجاً. المزي ، تهذيب الكمال ، ٣٥٧/١٣ – ٣٦٤؛ التفرشي ، نقد الرجال ،٤٣٠/٢ .

[١٠٠]() الصدوق ، الآمالي ، ص ٢٨٨ . . .

[١٠١]() سورة البقرة، من الآية (١٢٥) .

[١٠٢]() البحراني، الحدائق الناظرة ،٣٨٥/١٧ .

[١٠٣]() الصدوق، الآمالي ، ص ٢٨٩ .

[١٠٤]() سورة غافر، من الآية (٦٠) .

[١٠٥]() سورة البقرة، الآية ١٨٦ .

–المصادر والمراجع :

–القرآن الكريم .

– الكتاب المقدس .

اولاً: المصادر

– ابن أبي حاتم الرازي ،عبد الرحمان بن محمد، (ت: ٣٢٧ هـ /٩٣٨ م).

١– الجرح والتعديل ،ط١، مط: مجلس دائرة المعارف العثمانية،(حيدر آباد– ١٩٥٢م).

– ابن أبي الحديد، عبد الحميد بن هبة الله،(ت:٦٥٦هـ/١٢٥٨ م).

٢– شرح نهج البلاغة، تح: محمد أبو الفضل إبراهيم،ط١، ب مط، (ب.مك –١٩٥٩م).

– ابن أبي عاصم, احمد بن عمرو, (ت:٢٨٧هـ/٩٠٠م).

٣–السنة, تح: محمد ناصر الدين الألباني,ط٣, نشر :المكتب الإسلامي,(بيروت–١٩٩٣م).

– ابن الأثير، علي بن محمد بن عبد الكريم ، (ت: ٦٣٠هـ /١٢٣٢م).

٤– أسد الغابة في معرفة الصحابة، ب. ط، نشر: دار الكتاب العربي،(بيروت– ب سط).

٥– الكامل في التاريخ ، ب. ط ، مط : دار صادر ، (بيروت – ١٩٦٦م).

٦– اللباب في تهذيب الأنساب ، ب. ط ، مط : دار صادر، (بيروت – ب. سط).

– ابن ابي طالب, علي, (ت:٤٠هـ/٦٦١م).

٧– نهج البلاغة, جمع: الشريف الرضي, شرح: محمد عبدة, ط١, ب مط, (قم– ١٩٩١م).

– ابن إسحاق، محمد، (ت: ١٥١هـ/٧٦٨م).

٨– السيرة النبوية،تح:محمد حميد الله، ب ط،مط:معهد الدراسات والأبحاث،(ب مك– ب سط).

– البخاري ، محمد بن إسماعيل ، (ت : ٢٥٦هـ/٨٦٩م).

٩– التاريخ الكبير، ب ط ، مط : المكتبة الإسلامية ، (ديار بكر – ب سط).

١٠– التاريخ الصغير ،ط١، مط: دار المعرفة ،(بيروت–١٩٨٥).

١١- صحيح البخاري، ب.ط ، مط : دار الفكر ، (بيروت -١٩٨١م) .
- **البرقي، احمد بن محمد بن خالد،(ت:٢٧٤هـ/٨٨٧م).**
١٢- الرجال, ب. ط , مط: جابخانة دانشكاه, (ب. مك- ب. سط).
- **البغدادي، احمد بن علي، (ت: ٤٦٣ هـ/١٠٧٠م).**
١٣-تاريخ بغداد، تح: مصطفى عبد القادر عطا،ط١،مط:دار الكتب العلمية،(بيروت - ١٩٩٧م).
- **البلاذري، احمد بن يحيى،(ت:٢٧٩هـ/٨٩٢م).**
١٤-انساب الأشراف، تح: محمد حميد الله، ب. ط، مط: دار المعارف ،(القاهرة-١٩٥٩م).
- **البيهقي، احمد بن الحسين، (ت: ٤٥٨هـ/١٠٦٥م).**
١٥- دلائل النبوة ومعرفة أحوال صاحب الشريعة, تخريج وتعليق: عبد المعطي قلعجي, ط١, نشر: دار الكتب العلمية, (بيروت- ١٩٨٥م).
١٦- السنن الكبرى، ب. ط ، نشر: دار الفكر، (ب. مك - ب. سط).
١٧- شعب الإيمان ، تح : محمد السعيد و بسيوني زغلول ، ط١،مط:دار الكتب العلمية، (بيروت-١٩٩٠م).
- **التفرشي, مصطفى بن الحسين, (ت: ق١١هـ/ق١٧م).**
١٨- نقد الرجال, تح: مؤسسة آل البيت (عليهم السلام) لإحياء التراث,ط١, مط: ستارة, (قم-١٩٩٧م).
- **الثقفي ،إبراهيم بن محمد ،(ت:٢٨٣هـ/٨٩٦ م).**
١٩- الغارات، تح :جلال الدين الحسيني، ب. ط ، مط: بهمن، (قم - ب. سط).
- **ابن الجوزي، عبد الرحمان بن علي،(ت:٥٩٧هـ/١٢٠٠ م).**
٢٠- المنتظم في تاريخ الملوك والأمم ،تح : محمد عبد القادر عطا ومصطفى عبد القادر عطا ، ط١، نشر: دار الكتب العلمية،(بيروت- ١٩٩٢م).
- **ابن حبيب, محمد, (ت:٢٤٥هـ/٨٦٠م).**
٢١- المحبر, ب. ط, مط: مطبعة الدائرة, (ب.مك-١٩٤٢م).
- **ابن حجر، احمد بن علي ، (ت : ٨٥٢ هـ/١٤٤٨م).**
٢٢- الإصابة في تمييز الصحابة، دراسة وتحقيق وتعليق: عادل احمد عبد الموجود وعلي محمد معوض ، ط١ ، نشر: دار الكتب العلمية ، (بيروت - ١٩٩٥م).
٢٣- تقريب التهذيب، دراسة وتحقيق: مصطفى عبد القادر عطا، ط٢، نشر: دار الكتب العلمية، (بيروت- ١٩٩٥م).

٢٤- فتح الباري شرح صحيح البخاري,ط٢, مط: دار المعرفة, (بيروت- ب. سط).

- **الجرجاني ،عبد الله بن عدي ، (ت:٣٦٥ هـ/٩٧٥ م).**

٢٥- الكامل في ضعفاء الرجال ، قراءة وتدقيق: يحيى مختار غزاوي ، ط ٣، نشر : دار الفكر، (بيروت – ١٩٨٨م).

- **ابن حزم، علي بن سعيد، (ت: ٤٥٦ هـ/١٠٣٦ م).**

٢٦- الإحكام في أصول الأحكام، ب.ط ، مط : العاصمة ، (القاهرة – ب. سط).

٢٧- المحلى, ب. ط, ب. مط, (ب. مك- ب. سط).

٢٨- جمهرة انســـاب العرب، تح: لجنة من العلماء، ط١، مط: دار الكتب العلمية،(بيروت- ١٩٨٣م).

- **الحموي ،شهاب الدين ابي عبد الله ياقوت ، (ت : ٦٢٦ هـ/١٢٢٨ م).**

٢٩ – معجم البلدان ، ب. ط، نشر: دار إحياء التراث العربي،(بيروت – ١٩٧٩م).

- **ابن حنبل ، احمد بن محمد ، (ت : ٢٤١ هـ/٨٥٥ م).**

٣٠- العلل ومعرفة الرجال، تح:وصي الله بن محمد عباس،ط١، مط: المكتب الإسلامي،(بيروت –١٩٨٨م).

٣١- مسند احمد ، ب. ط ، نشر: دار صادر ، (بيروت – ب. سط).

- **الخزرجي ، احمد بن عبد الله ، (ت : ق ١٠ هـ / ق ١٦م).**

٣٢- خلاصة تذهيب تهذيب الكمال في أسماء الرجال تقديم :عبد الفتاح أبو غدة ، ط ٤، مط : دار البشائر الإسلامية، (بيروت –١٩٩٠م).

- **ابن خياط ، خليفة ، (ت: ٢٤٠ هـ/٨٥٤ م).**

٣٣- الطبقات، تح : سهيل زكار، ب.ط، نشر: دار الفكر، (بيروت – ١٩٩٣م).

- الذهبي ، محمد بن احمد ، (ت : ٧٤٨هـ/١٣٤٧ م).

٣٤- سير أعلام النبلاء، إشراف وتخريج وتحقيق :شعيب الارناؤوط وحسين الأسد ، ط٩ ، نشر : مؤسسة الرسالة ، (بيروت – ١٩٩٣م).

- **الرامهرمزي, ابي الحسن بن عبد الرحمن, (ت:٣٦٠هـ/٩٧١م).**

٣٥-أمثال الحديث المروية عن النبي صلى الله عليه وسلم، تح: أحمد عبد الفتاح تمام،ط١، نشر: مؤسسة الكتب الثقافية،(بيروت- ١٩٨٨م).

- **ابن سعد ، محمد بن منيع الزهري ،(ت : ٢٣٠ هـ/٨٤٤ م)**

٣٦- الطبقات الكبرى ، ب. ط ، مط : دار صادر ، (بيروت – ب. سط).

٣٧- غزوات الرسول وسراياه, تقديم: احمد عبد الغفور, ب.ط, نشر: دار بيروت, (بيروت- ١٩٨١م).

- **ابن سيد الناس، محمد بن عبد الله بن يحيى، (ت:٧٣٤هـ/١٣٣٣م).**

٣٨- عيون الأثر في فنون المغازي والشمائل والسير، مط : مؤسسة عز الدين، (بيروت- ١٩٨٦م).

- **السمعاني، عبد الكريم بن محمد، (ت:٥٦٢هـ/١١٦٦م).**

٣٩- الأنساب، تقديم وتعليق : عبد الله عمر البارودي، ط١، مط : دار الجنان،(بيروت- ١٩٨٨م).

- **السيوطي، عبد الرحمن بن أبي بكر ، (ت:٩١١هـ/١٥٠٥م).**

٤٠- الجامع الصغير في أحاديث البشير النذير, ط١, نشر: دار الفكر, (بيروت- ١٩٨١م).

- **ابن شعبة الحراني, الحسن بن علي بن الحسين, (ت: ق٤هـ/ ق١٠م).**

٤١- تحف العقول عن آل الرسول صلى الله عليهم, تصحيح وتعليق: علي اكبر غفاري, ط٢, نشر: مؤسسة النشر الإسلامي, (قم- ١٩٨٤م).

- **الشهرستاني، محمد بن عبد الكريم ،(ت:٥٤٨هـ/١١٥٣م)٠**

٤٢- الملل والنحل ، ب .ط، مط : دار المعرفة ، (بيروت – ب. سط).

- **ابي الشيخ الأصبهاني، عبد الله بن محمد، (ت:٣٦٩هـ/٩٧٩م).**

٤٣- طبقات المحدثين بأصبهان والواردين عليها ، تح :عبد الغفور عبد الحق ،ط٢،مط : مؤسسة الرسالة ، (بيروت – ١٩٩٢م).

- **الصالحي الشامي ، محمد بن يوسف (ت : ٩٤٢ هـ/١٥٣٥م).**

٤٤- سبل الهدى والرشاد في سيرة خير العباد، تحقيق وتعليق: عادل احمد عبد الموجود وعلي محمد معوض، ط١، مط: دار الكتب العلمية، (بيروت – ١٩٩٣م).

- **الصدوق ، محمد بن علي بن الحسين،(ت :٣٨١هـ /٩٩١م) ٠**

٤٥- الأمالي،تح: قسم الدراسات الإسلامية في مؤسسة البعثة ، ط١ ، مط : مؤسسة البعثة ،(قم- ١٩٩٦م).

- **الصفدي ، صلاح الدين خليل بن ايبك ، (ت : ٧٦٤ هـ/١٣٦٢م).**

٤٦- الوافي بالوفيات، تح: احمد الأرنؤوط وتركي مصطفى ، ب.ط ، مط : دار إحياء التراث العربي، (بيروت – ٢٠٠٠م).

- **الطبراني ، القاسم بن سليمان ،(ت : ٣٦٠ هـ /٩٧٠ م).**

٤٧- المعجم الأوسط ، تح : قسم التحقيق بدار الحرمين ، د.ط ، مط : دار الحرمين ، (ب. مك - ١٩٩٥م).

-**الطبري، محمد بن جرير ، (ت : ٣١٠ هـ/٩٢٢ م) ٠**

٤٨- جامع البيان عن تأويل آي القرآن ، ضبط وتوثيق وتخريج: صدقي جميل العطار، ب .ط ،نشر: دار الفكر،(بيروت - ١٩٩٥م).

- **الطوسي ، محمد بن الحسن ، (ت :٤٦٠ هـ /١٠٦٧م).**

٤٩-رجال الطوسي، تح: جواد القيومي،ط ١، نشر: مؤسسة النشر الإسلامي،(قم-١٩٩٤ م).

- **ابن عبد البر ، يوسف بن عبد الله، (ت : ٤٦٣ هـ/١٠٧٠ م).**

٥٠- الاستيعاب في معرفة الأصحاب،تح:علي محمد البجاوي ،ط١، مط : دار الجيل ،(بيروت -١٩٩٢م).

- **ابن العبري, غريغوريوس الملطي,(ت:٦٨٥هـ/١٢٨٦م).**

٥١- تاريخ مختصر الدول, ب .ط, نشر: دار الميسرة, (بيروت- ب . سط).

- **العجلي ، احمد بن عبد الله بن صالح ،(ت : ٢٦١ هـ /٨٧٤ م).**

٥٢- معرفة الثقات ، ط١، نشر: مكتبة الدار، (المدينة المنورة- ١٩٨٥م).

- **ابن عساكر، علي بن الحسين بن هبة الله، (ت: ٥٧١ هـ /١١٧٥ م).**

٥٣- تاريخ مدينة دمشق وذكر فضلها وتسمية من حلها من الأماثل أو اجتاز بنواحيها من وارديها وأهلها، تحقيق ودراسة: علي شيري, ب.ط ،مط : دار الفكر،(بيروت - ١٩٩٤م).

- **ابن العماد ،عبد الحي بن احمد،(ت: ١٠٨٩هـ/١٦٧٨ م).**

٥٤- شذرات الذهب في أخبار من ذهب، ب. ط، نشر: دار إحياء التراث العربي،(بيروت- ب . سط).

- **ابو الفداء ،إسماعيل بن علي بن محمود،(ت:٧٣٢هـ/١٣٣١م).**

٥٥- المختصر في أخبار البشر، ب.ط ، مط : المتنبي ، (القاهرة - ب. سط) .

- **الفيروزآبادي , مرتضى الحسيني, (ت:١٤١٠هـ/١٩٨٩م).**

٥٦- فضائل الخمسة من الصحاح الستة،ط٣،ب مط، نشر: مؤسسة الإعلمي للمطبوعات،(بيروت-١٩٧٣م) .

- **الفيومي, احمد بن محمد بن علي, (ت:٧٧٠هـ/١٣٦٩م).**

٥٧- المصباح المنير في غريب الشرح الكبير للرافعي, ب .ط, نشر: المكتبة العلمية , (بيروت- ب. سط).

- **ابن قتيبة ،عبد الله بن مسلم، (ت : ٢٧٦ هـ /٨٨٩ م) ٠**

٥٨-المعارف، تح: ثروت عكاشة، ط٢، مط: دار المعارف،(القاهرة – ١٩٦٩م) ٠
– **ابن قتيبة الدينوري، احمد بن داود، (ت : ٢٨٢ هـ/٨٩٥ م).**
٥٩ – الأخبار الطوال ، تح : عبد المنعم عامر، ط١، مط : دار احياء الكتب العربي، (القاهرة – ١٩٦٠م).
-**القزويني، محمد بن يزيد ،(ت:٢٧٣هـ/٨٨٦ م)٠**
٦٠- سنن ابن ماجة، تحقيق وتعليق: فؤاد عبد الباقي، ب.ط، نشر: دار الفكر،(ب. مك- ب .سط)٠
– **ابن كثير، اسماعيل بن عمرو،(ت : ٧٧٤ هـ/١٣٧٢ م).**
٦١-البداية والنهاية،تح:علي شيري، ط١، نشر: دار احياء التراث العربي،(بيروت – ١٩٨٨م).
– **الكلاعي, سليمان بن موسى, (ت:٦٣٤هـ/١٢٣٧م).**
٦٢- الاكتفاء بما تضمنه من مغازي رسول الله (صلى الله عليه وسلم) والثلاثة الخلفاء, تح: محمد عبد القادر عطا, ط١, مط: دار الكتب العلمية, (بيروت-٢٠٠٠م).
– **ابن ماكولا ، علي بن هبة الله ، (ت : ٤٧٥ هـ/١٠٨٢ م).**
٦٣- الإكمال في رفع الارتياب عن المؤتلف والمختلف من الأسماء والكنى والألقاب ، ب.ط ، مط : دار الكتاب الإسلامي ،(القاهرة – ب . سط).
– **المزي، أبي الحجاج يوسف،(ت: ٧٤٢ هـ/١٣٤١ م).**
٦٤ – تهذيب الكمال في أسماء الرجال ، تحقيق وضبط وتعليق : بشار عواد معروف ، ط٤ ، نشر: مؤسسة الرسالة ،(بيروت – ١٩٨٥م).
– **المسعودي، علي بن الحسين،(ت :٣٤٦هـ/٩٥٧م).**
٦٥- مروج الذهب ومعادن الجوهر، ط٢، نشر: دار الهجرة، (بيروت- ١٩٨٤م).
– **المنذري, عبد العظيم بن عبد القوي, (ت: ٦٥٦هـ/١٢٥٨م).**
٦٦- الترغيب والترهيب من الحديث الشريف, ضبط وتعليق: مصطفى محمد عمارة, ب. ط, نشر: دار الفكر, (بيروت- ١٩٨٨م).
-**النيسابوري، مسلم بن الحجاج،(ت:٢٦١هـ/٨٧٤م) .**
٦٧- صحيح مسلم ، ب ط ، ب مط ، نشر: دار الفكر ،(بيروت – ب سط) .
– **النيسابوري، محمد بن عبد الله ،(ت : ٤٠٥ هـ /١٠١٤ م).**
٦٨- معرفة علوم الحديث ، تح : لجنة إحياء التراث في دار الآفاق الجديدة ،ط٤ ، نشر: دار الآفاق،(بيروت – ١٩٨٠م) ٠

- **النسائي ،احمد بن علي ،(ت: ٣٠٣ هـ/٩١٥ م).**
٦٩- سنن النسائي، ، ط١ ، ب مط، نشر: دار الفكر للطباعة والنشر ،(بيروت – ١٩٣٠م) .
-**الهيثمي، نور الدين علي بن أبي بكر(ت:٨٠٧هـ/١٤٠٤م) .**
٧٠- بغية الباحث عن زوائد مسند الحارث، تح: مسعد عبد الحميد محمد ،ب ط ، ب مط ، نشر: دار الطلائع للنشر والتوزيع ،(القاهرة – ب سط) .
- **ابن هشام ،أبو محمد عبد الملك ،(ت: ٢١٨ هـ/٨٢٨ م).**
٧١- السيرة النبوية ، تحقيق وضبط وتعليق: محمد محي الدين عبد الحميد، ب.ط ، مط : مدني ، (القاهرة -١٩٦٣م).
- **الواقدي, محمد بن عمر, (ت:٢٠٧هـ/ ٨٢٣م).**
٧٢- **المغازي, تح: مارسدن جونز, د.ط, نشر: دانش إسلامي, (ب. مك- ب . سط).**
- **اليعقوبي، احمد بن اسحاق ، (ت : ٢٩٢هـ/٩٠٤ م).**
٧٣- تاريخ اليعقوبي ، ب. ط ، نشر: دار صادر ،(بيروت – ب. سط).

<u>ثانياً: المراجع</u>

- **البحراني ، يوسف, (ت: ١١٨٦هـ/١٧٧٢م).**
١- الحدائق الناظرة في أحكام العترة الطاهرة ، ب .ط , نشر: مؤسسة النشر الإسلامي، (قم – ب. سط).
- **الخوئي، أبو القاسم علي أكبر الموسوي، (ت:١٤١١هـ/١٩٩٠م).**
٢- معجم رجال الحديث وتفصيل طبقات الرواة ، ط٥، ب. مط ، (ب. مك -١٩٩٢م).
- **الشوكاني, محمد بن علي بن محمد, (ت: ١٢٥٥هـ/١٨٣٩م).**
٣- نيل الأوطار من أحاديث سيد الأخيار شرح منتقى الأخبار, ب. ط, نشر: دار الجيل, (بيروت- ١٩٧٣م).
- **الطباطبائي ، محمد حسين ، (ت: ١٤٠٢ هـ/١٩٨١ م).**
٤- الميزان في تفسير القرآن, ب .ط, نشر: مؤسسة النشر الإسلامي, (قم- ب. سط).
- **غفاري, علي اكبر.**
٥- دراسات في علم الدراية, ط١, مط: تابش, (طهران- ١٩٩٠م).
- **الفيتوري, عبد الحليم الصادق.**
٦- صلح الحديبية وأبعاده السياسية المعاصرة, ب ط، مط: دار المدى, (الرياض- ٢٠٠٥م).
- **القمي ،عباس ،(ت :١٣٥٩ هـ /١٩٤٠ م).**

٧- الكنى والألقاب، تقديم: محمد هادي الاميني, ب .ط، نشر: مكتبة الصدر،(طهران- ب. سط).

- **كحالة، عمر رضا.**

٨- **معجم قبائل العرب، ط ٢، نشر: دار العلم للملايين، (بيروت- ١٩٦٨م).**